

3 - 5 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثالث) (الدرس الثالث) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
اما بعد هذا المجلس الثاني بحمد الله وفضله من مجالس يوم العلم الاول نعم وصلنا الى قوله رحمه الله - [00:00:00](#)
لكشف الشبهات واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء اللي قبله ما فرغنا من اللي قبله قال
خصوصا ان الهكم الله ما قصر يقول فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه - [00:00:30](#)
وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله كما ظن المشركون قبل قليل سألت احد الاخوان عن
قوله قوله وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. ويعني هل الشيخ لا يعذر - [00:01:06](#)
هنا الشيخ قال وقد يقولها وهو جاهل وهذه يعني اه تمثيل لانه قد يعرض ان يكون من المسائل ما يجهل بها والشيخ رحمه الله يعذر
في في الجهل في مسائل ومسائل لا يعذر بها في الجهل آ كثير ويبين رحمه الله - [00:01:26](#)
ان المسائل المعلومة الظاهرة من الدين آ بالضرورة تظاهرت عليها ادلة الكتاب والسنة انه لا يعذر بها في الجهل كتوحيد الله عز وجل
وافراده بالعبودية يكفي فيها بلوغ الحجة ولا يشترط فيها يقول فهم الحجة. لانها تظاهرت عليها الادلة - [00:01:58](#)
بما يكفي في ظهورها وهناك مسائل يعذر فيها بالجهل اذا لم تبلغ الحجة لم تبلغ الحجة حتى في مسائل التوحيد لما ذكر الشيخ آ
مسألة قال والذين يعبدون الصنم او الوثن الذي على قبة الكواز - [00:02:23](#)
فاني اعذرهم لعدم اللي فاني لا اكفرهم لعدم من ينيهم فبين الشيخ رحمه الله انه وهم يعبدون هذه الاوثان من دون الله قال لعدم
وجود من ينيهم لعموم الجهل كثرة الجهل عند هؤلاء - [00:02:47](#)
ولا يوجد من ينيهم الى ذلك ولما ذكر في نواقض الاسلام قال السابع السحرها قال ومنه الصرف والعطف وهو ذكره على انه من
نواقض الاسلام في بعض رسائله رحمه الله ذكر - [00:03:06](#)
ان من العلم ما يخفى فلا يكفر به الا بعد بيانه ثم قال كمثل الصرف والعطف بين انه لا يكفر به لان هذا مما يخفى فهذه المسألة مسألة
الغذر بالجهل - [00:03:34](#)
للعلماء فيها كلام ومنهم من يفصل هذا التفصيل والتفريق ومنهم من لا يفصل ويجعل كل مسائل العقيدة ومنهم من يعذر بالجهل
مطلقا من علماء السنة من يعذر بالجهل مطلقا تنازع العلماء الذين - [00:03:58](#)
يعني يقولون هذا القول او الثاني تنازعوا كلاما لشيخ الاسلام ابن تيمية مرة يذكر انه يعذر ويذكر لها امثلة كالذي قال ان انا مت
فحرقوني وذروني في البحر او في الهواء - [00:04:26](#)
فان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. ثم قال الله له كن فكان فقال ما حملك على ذلك يا عبي؟ قال خشيتك او
خشيتك يا ربي - [00:04:49](#)
غفر الله له هذا الرجل عذره الله عز وجل في ظن خطير وهو القدرة الالهية ظن انه ان احرق لا يستطيع الله ان يردده. هذا بحد ذاته
هذا كفر لكن هذا الرجل - [00:05:05](#)
عذر بالجهل. لكن اريد ان تنبهوا الى شيء تجعلونه قاعدة عندكم وهو اننا لا نحاكم الامم السابقة بشريعتنا صورت معي هذا لانهم

على شريعة غير شريعتنا. قد يكون عندهم العذر بالجهل مطلقا - [00:05:28](#)

هذا من جهة كما اننا في شريعتنا يعذر بالاكراه الا من اكراهه وقلبه مطمئن بالايمان وحكى رأى النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل ممن كان قبلنا انه اكراه على الذبح لصنم - [00:05:57](#)

فابى فقتل والاخر اكراه فذبح فدخل النار فلم يعذر بايش؟ بالاكراه لان هذه شريعة غير شريعتنا. لا يؤتى تحاكم الحكم عندنا في

شريعته على امم من قبلنا هذا شيء. الشيء الثاني هذا الرجل هل هو من العلماء - [00:06:16](#)

الذي شك في القدرة او في فترة من فترات الجهل الذي يقل فيها العلم اذا هو محل اشتباه. لكن من استدل بها استدل بها على اصل

المسألة. وهي ايش؟ انه قد يكون - [00:06:45](#)

الانسان بلغ من الجهل الى ان يظن بعض الكفريات انها مباحة اما ان يكون في بادية يقل فيها العلم جدا او في مكان لا يفقهون القرآن

لعجمتهم او في مكان يكثر فيها ائمة الضلالة الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:07:07](#)

فيبقى هؤلاء الجهلة محل نظر ولذلك تجد العلماء من اهل السنة يختلفون والعجب اننا نجدهم هؤلاء العلماء الذين اختلفوا في هذه

القضية في وقتنا هذا في زمن واحد ولم ينكر بعضهم على بعض - [00:07:33](#)

ولم يشدد بعضهم على بعض ها ولم يشنع بعضهم على بعض. وكلهم في وقت واحد ويتكلمون فيه وفي بلد واحد وفي احيانا في

مجتمع واحد او في مكان مجمع واحد - [00:07:59](#)

ولم يشنع بعضهم على بعض. لماذا؟ لانهم عرفوا قدر العلم. وان هذه من المسائل التي يعني يحصل فيها الخلاف ولا شنع بعضهم ثم

يأتي طلبة علم في هذا الوقت والعلماء بين ايديهم - [00:08:21](#)

ويشنع بعضهم على بعض. بل من منهم من يشنع على بعض العلماء ويضلل في هذه المسألة رأيتهم كيف الجهل يبلغ الغرور علماء

الاسلام بين يديك والمسألة عندهم وهم الذين تكلموا فيها - [00:08:39](#)

ولم يشنع بعضهم على بعض ثم يأتي الطلبة ويأتي ويستدل بقول هذا على تظليل هذا هذا سببه الغرور وسببه علمت شيئا وغابت

عنك اشياء وعدم الرسوخ بالعلم واخذ طرف من العلم - [00:08:57](#)

والاستغناء به هذه يعني امامك. العلماء امام بين يديك تراهم يختلفون في هذه المسألة ويعذر بعضهم بعضا اقصد مسألة العذر هل

يعذر بالجهل او لا يعذر بالجهل لا اريد ان اسمي لكم فانكم تعرفون المسألة - [00:09:21](#)

ثم يقول رحمه الله وقد يقول وهو وهو يظن انها تقربه الى الله كما ظن المشركون خصوصا ان الهكم الله ما قص عن قوم موسى مع

صالحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الاء كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون - [00:09:45](#)

هذه انتهينا من الكلام فيها في المجلس الاول قال فحين اذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله يعظم خوفك في

المسألة وانها خطيرة نخشى من الوقوع في - [00:10:00](#)

الشرك وحرصك يعظم حرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله. نسأل الله تعالى ان يحميننا ويعصمنا واياكم من هذه آآ الضلالات. نعم.

اقرأ بعد واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي - [00:10:16](#)

شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد كل نبي. بعثه الله له اعداء جعل الله

وكذلك جعلنا لكل نبي هذا الجعل القدري امتحان ابتلاء - [00:10:43](#)

هذا جعل القدر الله ذلك بغض النظر ان يكون يحبه الله عز وجل ويرضى عنه لا لا يرضى ان اه الناس على الكفر وكذا الرضا والمحبة

لا. وانما جعله قدرا امتحان. يبتلي العباد بعضهم ببعض - [00:11:03](#)

يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. مقالات وادلة في زعمهم وهي شبهات حقيقة. سواء او اه زخرف قول لو ما شاءوا مما

يسمونهم. نعم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم -

[00:11:21](#)

من العلم لما جاءتهم الرسل بالبينات فرحوا بعلومهم التي توارثوها باي علم شاؤوا سواء كانت علوم آآ كلامية وفلسفية لان العلوم

الفلسفة هذي موجودة. قديم من القدم. فلما تبعت الرسل يعارضونها هؤلاء بما عندهم من - [00:11:50](#) علم الفلسفة. فرحوا بما عندهم من العلم. والانبيا ليس عندهم الا الوحي تلقى بالوحي هؤلاء ينظرون بالفلسفة فرحوا بما عندهم من العلم يقول قد يكون لاعداء الله علوم كثيرة يعني غير علوم الكتاب والسنة - [00:12:12](#) ولذلك علماء الكلام قالوا لما جاءوا بعلم الكلام لانهم لا يستطيعون ان يقفوا في وجوه علماء السلف علماء الحديث والسنة فجاءوا بهذا العلم وقالوا مقولة كاذبة قالوا علم السلف اسلم علم الخلف اعلم واحكم - [00:12:33](#) يعنون بعلم الخلف علم الكلام. يقولون اعلم واثبت في اليقين واحكم لانه يكون مقدمات يقينية مقدمات وقواعد ونتائج يقينية وعلم السلف ما هو؟ عندهم علم السلف هو النقل الكتاب والسنة - [00:12:57](#) يقول اسلم اذا اخذت بظواهره تسلم وتسكت واسلم لك من الخوظ قد تجهل قد تقع اما اذا اتقنت علم الكلام فانت عن يقين وعلمك محكم. اعوذ بالله هو الضلال بل والله علم السلف هو الاعلم والاحكم - [00:13:19](#) والاسلم اما اعلم لانه من علم الله عز وجل الذي علمنا به الكتاب والسنة واما احكم لانهم من لدن حكيم خبير عز وجل. واما اسلم فانه لا سلامة الا باتباعه. وما سوى ذلك - [00:13:39](#) هذا الان بدأ الشيخ يمهّد للدخول فيه رد الشبهات قد يكون لاعداء الرسل اعداء التوحيد علوم كثيرة لو لاحظت ان الشيخ قال لم يبعث نبيا الا جعله تكلم عن الانبياء ها ثم قال وقد يكون لاعداء التوحيد ما قال لاعداء الرسل حتى لا يفهم - [00:14:00](#) انه ايش؟ يجعل نفسه في مصاف الرسل ويتشبه الاعداء بهذه الكلمة قال لاعداء التوحيد بغض النظر عن حامله هل هو الرسول ام العلماء والدعاة الى الله الى التوحيد؟ نعم اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه. اهل فصاحة وعلم وحجج. فالواجب عليك ان تتعلم من - [00:14:24](#) لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه لان يوحدوا الله حديث معاذ حديث ابن عباس عن معاذ لما بعثه لليمن - [00:14:52](#) بين له مقلدات علماء الكتاب. ما هم جهال سيحاججوك تصور علماء الكتاب عندهم التوراة وما فيها من الاخبار يحتاجون بها. وعندهم ايضا علوم اخرى من علم الكلام والفلسفة والمنطق وغير ذلك - [00:15:05](#) يحتاجون بها فنبهه النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه قواعد الدعوة وانك داعية الى التوحيد دعك من الخوظ معهم فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي رواية البخاري الى ان يوحدوا الله - [00:15:24](#) ذكر له اركان الاسلام الواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقايل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا - [00:15:39](#) اتجد اكثرهم شاكرين؟ لابد من العلم من يأتي بلا علم جاهل ولذلك في اول سورة من القرآن حذرنا الله قال منها غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الضالون هم النصارى على على جهل - [00:16:03](#) ما ظلوا بسبب الجهل لا بد يكون الانسان عالما بدين الله ويعلم بالضرورة ما يخصه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم قال الامام احمد واسحاق الراهوية وغيره ما يتعلم به صلاته وزكاته - [00:16:21](#) تعلم به صلاته وزكاته وطهارته ونحو ذلك بالزات علم التوحيد ان الشبهات كلها عليه تدور. اهل الباطل ولكن اذا اقبلت على الله واصديت الى حججه وبياناته فلا تخف ولا تحزن. يعني مع العلم - [00:16:42](#) مع العلم والاقبال على الله فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا جميل طريقة الشيخ بعد ما خوف وان الامر ليس بالسهل جاء بما يؤمن المؤمن حتى يكون في قوة. لان الانسان اذا دائما في حال خوف - [00:17:02](#) يربع يضعف لابد من التأمين والتطمين هذي اذا تعلمت واقبلت على الله واصغيت الى حجج الله وبياناته لا تخف ولا تحزن لان الله معك وهؤلاء على كثرة علومهم ومعهم الشيطان كيدهم ضعيف - [00:17:26](#)

ضعيف نعم والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجدد الله هم الغالبون بالحجة واللسان. كما انهم الغالبون بالسيف والسنان. صحيح. عامي من الموحدين راسخ في التوحيد - [00:17:44](#)

يغلب الالف من علماء المشركين لان المشركين ما عندهم اصول ولا علم والعامي عنده رسوخ بثباته لا يحتاج الى كثرة حجج بيقينه ويعلم ان كل ما جاء به هؤلاء من الشبهات انها خلاف الاصل - [00:18:04](#)

يقلل انه انه موحد. يقلل انه ال التوحيد ويقلل ان هذا شرك قد يكون ما عنده ادلة لكنه صرف عبادة لغير الله بينما المشرك ولو كان عالما ليس عنده ادلة على - [00:18:26](#)

اثبات ان هذا توحيد الشرك الا حاجي واقاصيص وفلان ولي فعل كذا واحاديث موضوعة ومكذوبة وتفسير الايات على غير تنزيله هذا الذي يستطيع لذلك يغلبه العامي من الموحدين وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. العلم هو السلاح - [00:18:45](#)

علم اليقين موحد يسلك الطريق ولا علم معه يخشى عليه ادنى شبهة توقع وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبياناً. قال تعالى تبياناً لكل شيء لكل شيء ما هي بعندك - [00:19:14](#)

وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء. قال تعالى وهدي وبشري للمسلمين عندك هدي. هذي الاية بعدها. ايه ايوه يعني اضافوها من ضمن الاية. نعم يا شيخ. قال تعالى - [00:19:34](#)

لكل شيء هدى ورحمة وبشري للمسلمين قال تعالى كل النسخ معكم قال تعالى الظاهر ان هذي بالاضافة الطابع الصواب وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء وهدي وبشري للمسلمين - [00:20:02](#)

وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء وهدي ورحمة وبشري للمسلمين. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا في القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها. كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. قال بعض - [00:20:22](#)

هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. صحيح لا يأتون بحجة يحتجون بها يسمونها حجة وهي في الحقيقة شبهة الا وفي القرآن ما ينقضها - [00:20:44](#)

ويبين بطلانه لكن تحتاج الى عالم راسخ في القرآن يضم القرآن بعضه الى بعض ويفسره بعضه البعض ويراجع كتب السلف في التفاسير والمشكلة في كتب الخلف انها في كثير من المواضع تفسير بالباطل - [00:21:00](#)

فيأتي من يريد ان يفهم هذه الاية فيجدها معناها كذا فيظن ان هذا هو المعنى وهو المعنى الباطل لذلك قطعوا الطريق حرفوا الكلمة عن مواضعه الذي ينبغي الحرص على كتب السلف في التفسير. في العلوم كلها - [00:21:20](#)

تفسير ابن جديد وابن كثير ابن ابي حاتم كتب السلف البغوي ونحوه هذه هي التي يرجع اليها في فهم القرآن لان بعد ذلك اهل الكلام تسلطوا على تفسير القرآن شرح الحديث - [00:21:37](#)

وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جواباً لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. عجيب عبارة الشيخ ما قال وانا اذكر لك الشبهات واجيب عنها ما يليق - [00:21:55](#)

ها؟ قال اذكر لك ما ذكر الله اشياء مما ذكر الله في كتابه. جواباً لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا ونقول جواب اهل الباطل من طريقتين مجمل ومفصل اما المجمل فهو هذي قاعدة لجميع مسائل اهل الباطل اذا شبهوا - [00:22:13](#)

اتوا اوردوا اشياء الجواب من طريقتين مفصل ومجمل قواعد اجمالية قاعدة واحدة مجملة والمفصل جزئيات كل شبهة وجوابه. نعم اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها. وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن - [00:22:35](#)

ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما تعلم تأويله الا الله وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه اكمل الاية لان - [00:23:03](#)

لان الاية فيها تكملتها الشاهد وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا بي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولي الباب.

هذا شاهد على التمسك القاعدة المجملة - [00:23:20](#)

انها ترد الشبهات. لكن كيف التمسك هو بانه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولي الباب. هذا كلام الراسخين في العلم اما المجمل فهو

الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها - [00:23:38](#)

هذه لا تكون الا للراسخين في العلم وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه

فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم - [00:23:57](#)

نعم. هذا في صحيح البخاري حديث عائشة لان ما ذكر هذه الاية ثم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الاية ثم قال اذا رأيت رأيتم

الذين يتبعون ما تشابه منه - [00:24:12](#)

فاولئك الذين سمي الله قل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات محكمة بينة واضحة لا شبهة فيها. هن ام الكتاب هن اصل

الكتاب الذي يرجع اليه الام هو الاصل الذي يرجى اليه واخر متشابهات - [00:24:25](#)

قد تشبه على الانسان فهمها فماذا يصنع بها؟ يعيدها الى الى امها قال فاما الذين في قلوبهم زيغ هوى وميل للباطل او غير الباطل قد

يكون ليس لم يثبت عندهم المحكم - [00:24:48](#)

فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. يعني قد يوجد من يتبع المتشابه ويدع المحكم لاجل الفتنة صاحب باطل عنده

اعتقاد باطل فيذهب يستدله بالمشتبهات هذا اتباع ابتغاء الفتنة - [00:25:08](#)

وقد يكون احد لا ليس من اصحاب الفتنة ولا يبتغي الفتنة لكنه يريد تأويل هذه الاية وتفسيرها يعني تأويله يعني تفسيره لكنه لم

يثبت عنده المحكم حتى يتمسك به ويقع - [00:25:29](#)

المتشابه فيقع في المتشابه ما يوجد من العلماء من من اخطأ في مسائل فسر القرآن على غير وجهه يوجد او استنبط آيات من احكام

من آيات بغير غير صواب. هو من هذا - [00:25:46](#)

ليس قد ليس يكون مذموما. يكون مخطئا واضح لانه المخطئ قد يكون عن اجتهاد يؤجر على اجتهاده ويعفى عن خطأه اما من كان

صاحب فتنة يريد الفتنة الفتنة هي الاضرار بالدين هنا - [00:26:03](#)

قد يكون الى حد الكفر يريد الكفر قال وما يعلم تأويله يعني مآل كل شيء كل القرآن لان من القرآن ما مآله لا يعلمه الا الله اتى امر الله

فلا تستعجلوه. متى يأتي؟ تدري متى يأتي - [00:26:22](#)

القيامة هل احد يستطيع يبحث من يبحث حتى يأتي بعضهم اخذ من بعض الايات وقال ان قيام الساعة بعد الفين سنة على على

التتبع بعض الاشياء هذا قبل قال ويستدل ويقول وورد في حديث فيه فلان وهو وظاء يقول تؤلفون او لا تؤلفون - [00:26:44](#)

تدري ان في وظاء ليش تدل بحديث في وظاء لانه يريد تأويل. يريد يصل الى التأويل ولما جاء الى تفسير الروح يقول الروح يا

جسم لطيف هل هو جوهرة ام عرضت؟ لماذا - [00:27:08](#)

والله عز وجل يقول قل الروح من امر ربي. فاذا ما كل شيء يستطيع الانسان يصل الى تأويله. ثم انه وجد من بحث عن تأويله وما

يعلم تأويله الا الله - [00:27:25](#)

اذا يوجد ما كل واحد محسن النية او كذا اه يكون بحثه يترك المحكم ويذهب الى المتشابه. لا ولذلك قال والراس اخونا في العلم.

لماذا جاء هنا كلمة الراسخين في العلم؟ حقيقة فيه لطيفة - [00:27:40](#)

لان الذي يبحث عن تأويل كل شيء في القرآن يريد ان يعلم كل شيء في القرآن لايكون عالما في كل شيء قال الله دعك من هذا الراسخ

ليس هذه طريقته - [00:27:59](#)

تنبيه على انك ان كنت راسخا بالعلم ليست هذه طريقة الراسخين بالعلم. ان كل شيء لابد قف عند شي يقول لا ادري قل لا اعلم

الراجحون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الباب - [00:28:18](#)

هذا على قراءة الوقف او على اداء الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله هذا وقف تام مبتدع يقولون الراسخون في علمه يقولون

امننا به كل من عند ربنا هذا هو الا شهر - [00:28:38](#)

والاكتر مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذي الشبهة الاولى بدأ هذه الشبهة الاولى ان الاولياء لهم عند الله جاه عظيم. والدليل في القرآن الدليل في القرآن ان لهم جاها عظيما - [00:28:58](#) فكيف تقول ما يجوز ان تتوسل بهم وهم جاءهم عند الله عظيم؟ هذي الشبهة. ايوة مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. او ان الشفاعة حق وان الانبياء لهم - [00:29:22](#) عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام من معنى الكلام الذي يعني لا تفهم وجه الاستدلال او لا تفهم اه الرد عليه وليس المقصود - [00:29:40](#) لا تفهموا ايش تكلم هو تعرف كلمة شفاعة كلمة كذا لكن لا تفهم وجه الجواب انه هل ينطبق على ما قال من الاستدلال بالباطل ام لا ينطبق نعم نحن نقر ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:29:58](#) لهم جاه عند الله وان الشفاعة حق نقول بذلك ونقر ان الانبياء لهم جاه عند الله وان وذكر لك كلاما للنبي استدل به يعني ايش؟ انه يشفع ادلة الشفاعة وادلة كذا ها - [00:30:14](#) ولما قال ابن يا رسول الله اشفع لي؟ قال انس قال افعل ان شاء الله قال ابن اجدك؟ قال عند الحوض او عند الميزان فاني لاخطئ هذه المكانية يأتي يقول هذا انس يسأل - [00:30:33](#) يشفع له هذه شبهة يستدل بها يقول وانت لا تفهم هذا هل هو صواب او او باطل كيف الرد عليه طيب ما الجواب؟ فجاوبه فجاوبه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه - [00:30:50](#) وما ذكرته لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقررون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانبياء والاولياء مع هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا امر محكم بين. لا يقدر احد ان يغير معناه. يعني هذه المسائل محكمة - [00:31:15](#) انت تتمسك بها اثبت عندك لانك اذا ما رسخت هذه عندك ستتهنز وهذا امر محكم بين انه انما قل لله الشفاعة جميعا ولذلك بين عز وجل ان لا يشفعون الا لمن ارتضى ولا يرضى لعباده الكفر - [00:31:35](#) وانهم لا يشفعون لا يتقدمون بين يديه بشفاعة بشفاعة نعم هذا امر محكم بين لا يقدر احد ان يغير معناه. وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف - [00:32:00](#) معناه ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض. وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل وهذا جواب سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى فلا تستهن به فانما فانه كما قال تعالى وما - [00:32:17](#) الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. صحيح مثل ما قال. هو سهل مو بسيط الكلام ذا سهل جدا ها حتى يمكن ان بعض الناس ما يراها ما يراه مقنعا. لا الاية التي مرت معنا والراسخون في علمه يقولون امنا به كل من - [00:32:37](#) الكلام هذا ما هو سهل وعادي واستسلام وعدم بحث في المتشابه وكأنه ليس كلام يعني العلماء. العلماء لابد يعرفوا كل شيء ها هكذا يعني في فهم ومع ذلك هؤلاء العلماء - [00:32:56](#) تواضعوا لله وقالوا امنا به. كل من عند ربنا. ما يعلم تأويله الا الله هذه المسألة كذلك لانه شبهات اهل الباطل لا تنقضي كثيرة وان كانت في الحقيقة في مسائل التوحيد الالهية تدور على بعض الاصول بعض الشبهات - [00:33:12](#) لكن الجواب هو ان تقول انت هذا الذي انا اعرف اصل ان الله لا يعبد الا الله ولا يسأل الا الله. ولا تدعو مع الله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:33:33](#) له دعوة الحق. هذا اصول مستقر بها وان القضية التي كانت عند المشركين الاولى هي قضية سؤال غير الله. واضطراب الشفاعة من غير الله هذا الكلام الذي تشبه به علي انا لا افهم ان اعرف انها اعرف انه - [00:33:45](#) آلم افهمه اذا كنت تفهم منها انت انه يخالف الاية يخالف الايات او الاصل انا لم افهم هذا الكلام. لان عندي اصل محكم وكلام الله لا يناقض بعضه بعضا. كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يناقض كلام الله عز وجل - [00:34:05](#) له جواب وله كلام لكن عند العلماء موب عندي التمسك بالاصل ولا يأتي احد كما ذكر الشاطبي وغيره يترك الاصل ويأخذ بالمتشابه الا

من اراد هدم الاسلام او جاهل يعني اشتبه عليه - 00:34:26

ما يمكن واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل ويصدون بها الناس عنه منها قولهم نحن لا نشرك بالله بل نشهد هذه من الشبهات الان بالتفصيل. الشبهة الاولى - 00:34:47

ايوة قولهم نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر او غيره. ولكن انا مذنّب والصالحون لهم جاه عند الله. واطلب من -

00:35:13

بهم فجوابه بما تقدم. لاحظت كيف الشبهة كيف نقول نحن لا نشرك بالله فجعلوا السؤال والدعاء والاستغاثة والاستغفار وكذا طلب

الشفاعة كلها جعلوها انها عادية ليست ليست شريكا بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق. فسروا التوحيد بانه - 00:35:35

خلق الرزق توحيد الربوبية يقول فجوابه لكن نحن نقول مذبون والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم ها ويعبدون من

دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:35:59

نعم تجاوبه بما تقدم فجوابه بما تقدمت وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه يعني هذا الذي تقدم لابد يكون عندك راسخا

ثابتا لانه اصل تتمسك به وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرت ومقرون بان اوثانهم لا تدبر شيئا

وانما اراد - 00:36:23

انما ارادوا الجاه والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه. اي نعم. هؤلاء شفعاؤنا عند الله انما ما نعبدهم الا ليقربونا الى

الله زلفى هذا هو اقروا بذلك. نعم. بين لهم انك بين لهم انك شابهتهم. ها شابهت المشركين في - 00:36:50

نفسى قضيته فان قال هؤلاء الايات نزلت في هذي الشبهة الثانية. هذه الشبهة الثانية ايوة فان قال هؤلاء الايات نزلت في من يعبد

الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف تجعلون الانبياء صاما؟ فجوابه بما تقدم - 00:37:16

واضح الشبهة؟ نسأل الله العافية ان قالوا هذه الايات ويعبدون من مثل قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون

هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذه هي الاصنام - 00:37:39

كيف تجعل الانبياء مثل الاصنام هذه الشبهة؟ الجواب فجوابه فجوابه بما تقدمت فما هو ما هو ما تقدم؟ ها ان من المشركين من

كان يعبد الصالحين والانبياء يعبد عيسى - 00:37:53

ويعبد اللات. صالحين ويعبد الملائكة. ها؟ وانهم ما قصدوا الا طلب الشفاعة ولم يقصدوا انهم يخلقون ويرزقون انما الاصنام من هي

صور لاولئك الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق صالحون. هذه صورهم - 00:38:15

نعم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله. وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة. ولكن اذا اراد ان يفرق بين كفعلهم

وفعله بما ذكرت فاذا ذكر له ان الكفار منهم قد يقول نعم بعد ما تبين له - 00:38:40

وانه كذا فعل الكفار وكذا. يقول طيب ما يخالف. موافق. لكن نحن نختلف عنهم. نحن نختلف عن الكفار باي نوع من الشبهات التي

يجعل فيها الفرق بينه وبينهم قد يكون نحن امة معصومة نحن امة مرحومة نحن كذا. اه بشفاعة رسول الله بحق رسوله الى اخره.

مما يريدونه - 00:39:01

واضح؟ من قال لا اله الا الله دخل الجنة يجعلنا عصمة له ان الشيطان ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب خلاص ما في عبادة

كل هم ما يشبهون به فاذا ذكر له ان الكفار منهم من يدعو الصالحين والاصنام ومنهم من يدعو الاولياء - 00:39:26

منهم من يدعو الصالحين والاصنام ها ايوة ومنهم ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم

الوسيلة ايهم اقرب. هذا من الدالة لان الله بين بين ان منهم - 00:39:50

واولئك الذين يدعون اولئك المدعوات الاولياء المدعون ها يبتغون الى ربهم الوسيلة هم عباد لله يعبدون الله ويبتغون اليه الوسيلة

ايهم اقرب؟ اما يدعون عيسى اليس عبدا لله حي يدعو الله - 00:40:12

اليسوا الانبياء الملائكة يدعونها عباد لله الذين يدعونهم من الجن والسحرة لله ايهم اقرب كلهم يتنافس على ان يتقرب لله كلهم عبيد

لله تبين الشاهد من هذا انك تدعو ايها المشرك تدعو عبادا لله - [00:40:37](#)

ولا تدعو احجارا مجردة نعم هذا المقصود ويدعون عيسى ابن مريم وامه. وقد قال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة. كان يأكلان الطعام - [00:41:03](#)

انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر اني يؤفكون. ولا تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع يدعون من دون الله عيسى وامه وهم لا يملكون لهم ظرا ولا نوى. عباد صالحون - [00:41:19](#)

اتخذوهم الهة. نعم. واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم. اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - [00:41:38](#)

اتخذوا الاحبار الصالحين كانوا صالحين هم عندهم نوم صالح ويكون في ذلك الزمان لانهم عبدوا. مثل ما الناس الان اصبحوا يعبدون الحسين وعلي والعباس. ها؟ يعبدونه من دون الله. وهم رجال صالحون - [00:41:59](#)

واولئك اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله واتخذوهم اربابا من دون الله في التشريع علماؤهم يشرعون لهم اتخذوهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم اتخذوه ربا من دون الله وعبدوه - [00:42:15](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحد وهو الله. عز وجل نعم واذكر الله قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ عندك نحشرهم؟ بالنون؟ ويوم طيب ايوه ويوم يحشرهم جميعا يحشره يحشره - [00:42:32](#)

كان يسمعها نون ولا تسمعونها مثلي انتم؟ ايه طيب ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. لاحظ - [00:42:55](#)

عباد من عباد الله منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الجن فزادوهم رهقا. فاذا يوجد من يعبد غير الاصنام. نعم وقال تعالى واذا قال الله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:43:18](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب ما ادعوهم نصارى يوم القيامة يدعون انهم عبدوا عيسى بامر الله لانه يجدونه في كتب - [00:43:40](#)

علماء الضلالة في كتبهم يزينون لهم ذلك ويقولون لهم كذا علماء النصارى مطبقون على ذلك على عبادة عيسى وانه ابن الله ويقيم الله عليهم الحجة بذلك امام الاشهد انكم كاذبون - [00:44:00](#)

فيقول سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وقل له اعرفت ان الله بالهمزة عندك اعرفت؟ هم؟ عندك عرفته؟ من دون طيب طيب يعني اذا تبين لك ذلك - [00:44:23](#)

قل لهم ايوه فقل له فقل له اعرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر من قصد الصالحين وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا لم يفرق بينهم. ولم يفرق بينهم - [00:44:47](#)

كلها كفر وقل له انك تفعل مثل ما يفعلون تعبد الهة من من الاولياء فان قال الكفار هذه شبهتهم الثالثة قال لان لان الشبهة تدور بين آا اهل التوحيد وغيرهم على سبيل التسلسل - [00:45:04](#)

الحوار فيخرج من شبهة الى شبهة. نعم فان قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء - [00:45:29](#)

ولكن اقصد ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم شفت كيف الشبهة؟ يقول ان الكفار يتوجهون اليهم وهم يعتقدون انهم يعطون وينفعون ويضرون ويخلقون ويرزقون الى اخره مع ان الكفار ما يقولون ذلك - [00:45:43](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولون الله. هم يقرون بهذا وهو كان يظن ان هذا شرك الكفار شرك الربوبية والكلام هذا ليس فرضيا هذي الشبهات هي حقيقة. نعم الجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء فاقراً عليه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه

اولياء ما نعبدهم الا ليقرب - [00:46:06](#)

الى الله زلفى. وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. الاولى والذين اتخذوا من دونه اولياء. سماهم اولياء هي نفس التسمية

المعاصرة والموجودة يسمونها اه معبوداتهم اولياء الولي فلان الولي فلان ها ويعبدونه - 00:46:34

ماذا قال اولئك؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الفرق بين الكفار ومشركي اخر الزمان ان الكفار صريحوا ان الكفار صريحون

يقولون نعبدهم يعني ما عبدناهم الا لذلك يعني صرفنا للعبادة لهم - 00:46:58

لاجل الشفاعة لا لاجل انهم يخلقون ويرزقون ويقدررون ويدبرون الامر. لا. هؤلاء يقولون ما نعبدهم اصلا. مشركوا اخر الزمان. يقول

نحن ما عبدناهم الصلاة والصيام والنذر والذبح والصدقات لهم والتحبيس عليهم واللاوقاف - 00:47:16

هذه ليست عبادة شفت كيف ما عرفوا اصل الشريعة الزلفة الدرجات والقرب الا ليقربونا الى الله زلفى اي درجات وقربة. اما يقولون

فلان يتزلف عند فلان اي تقرب اليه وقوله ويكون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون

هؤلاء شفعاؤنا عند الله هي نفس القضية - 00:47:36

ما قالوا انهم خالقون ورازقون ومدبر بل للشفاعة والقربى - 00:48:06